بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الاضواء البهجة في ابراز دقايق المنفرجة

المؤلف: أبي يحي زكريا بن محمد بن احمد الأنصاري

كتاب الاضواء البهجة في ابراز دقايق
المنفرجة تاليف الامام العالم العلامة
البحر الجبر الفهامة شيخ الاسلام ابي يحيى
زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
الانصاري الشافعي تغمده
الله برضوانه واسكنه
فسيح جنانه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام المحبر الهمام زين الملة والدين زكريا الانصاري الشافعي فسح الله
في مدته وافاد علي المسلمين من بركته امين بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله المفرج للكرب عقب الشدة المنجي عباده من غياهب الظلم المعدة والصلاة والسلام
على سيد الانام وعلى آله وصحبه الغر الكرام وبعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين
للمفرجة قصيدة الامام العلامة الحبر الفهامة العارف باسرار الرباني ابي الفضل زين
يوسف ابن محمد ابن يوسف التوزري الاصيلي المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة
ابو العباس احمد ابن ابي زيد البخاري شارحها او ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الاندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله الاول عن شارحها
المذكور رحمهما الله ونفعنا ببركتهما من شرح يحل الفاظهما ويبين مرادهما ويكشف نقابها
نقابها على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار اليه وغيره مع تبديل وتغيير
لما يحتاج الى تحرير والله اسأل ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه وسميته بالاضواء البهجة

السادس عشر ص في ابراز دقايق المفرجة وهي من البحر المسمى بالخبب الذي تركب الخليل وغيره واثبته الاخفش
وغيره وتفعيلته فاعلن ثمان مرات وسمي بالخبب لقصر اجزائه وتقطيع ابياته يحاكي
في السمع ركض الخيل وخببها ونحافته للخبن وهو حذف الساكن وان سكنت عينه فعيل
بانا ضمار بعد الخبب وقيل بالقطع وقيل بالتشعيث على ما هو مبين مع الصحيح في محله
وهذه القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي مجربة
لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم وان ما دعي
بها احد الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد اذا اصابته ازمة ينشدها
والظاهر ان ناظمها انشدها لفظا وخطا ببسم الله او بحمد الله لخبر كل امر ذي بال لا

الرحمن الرحيم ص يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة ثم قال

مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تع يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
اشتدي يا ازمة اي شدة وهي ما يصيب الانسان من الامور المشقة من الامراض
وغيرها تنفرجي بالجزم جوابا للامر اي تذهبي بعيني يذهب همك عنا قد آذن بالمد
وفتح المعجمة اي اعلم ليلك بالبلج اي ضياء الصبح وهو استعارة للفرج لاشتراكهما
في الاذهاب والتحصيل لان الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل بكل
منهما السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب فيه واستعقابه للضياء وهي كناية
عن الكرب لا مدلول لم كقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اي خاف ربه وبما تقرر
علم انه ليس المراد بالشدة حقيقة امر الشدة بالاشتداد ولا بانها بل المراد طلب الفرج لتنزل
الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب الفرج كقوله تع ان مع العسر يسرا وقوله
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا امرها وناداها اقامة للمسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتانيس بان
الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد للتحقيق والتقريب لانه طلب من الشدة
انفراجها باذن استتبع وعلل طلب انفراجها بمضمون الجملة المذكورة فكانه قال انما اطلب
منك ذلك لتحقق حصوله وقربه عند اشتداده واسناد الاعلام الى الليل مجاز عقلي براعة المطلع
كما في انبت الربيع البقل وليله قايم وفي البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي
سهولة اللفظ وحسن السبك ووضوح المعنى وتناسب المراعين وعدم تعلق البيت
فيما بعده وبراعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع دالا على ما بنيت عليه القصيدة ونحوها براعة الاستهلال
كما بني قصيدة على بيان سلوك طريق الاخرة بتصفية القلب ورياضة النفس اذ
مضمون البيت ان الشدة يعقبها الفرج فقد ابناء عن مقصوده لان سلوك طريق الاخرة
فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها اتم فرج والاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا من الاقتباس
القرآن او الحديث خاصة ولا ينبه على انه منه وهو هنا في المراعي الاولى فقد روي

الطباق

من الحديث والطباق في المصراعين وهو ان يجمع بين امرين متقابلين كما جمع بين الاشتداد
والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على الجملة السابقة قوله وظلام الليل
له سُرُج وهي الكواكب غير الشمس يمتد نورها حتى يغشاه ابو السرج وهو الشمس وجعلت
اباها لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر هو الذي يقوى من نور تلك بقية
الكواكب الليلية مستفاد من نورها على ما قاله اهل الهيئة والمراد ان الكروب الشديدة لابد
في اثنائها من الطاف يخف معها الالم حتى يتفضل الله تعالى بالفرج التام الذي لا الم معه
وللكرب كالليل المظلم جعل فيه الكواكب يقل بها ظلامه ويخف بها قبضه حتى ينجلي النهار
فيذهب بظلامه كله وتنبسط النفس بضوئه وفي البيت رد العجز على الصدر وهو
اعادة اللفظ بعينها او ما تصرف منها في آخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره او في
الاول كما فعل في السرج وعطف على الجملة السابقة ايضا قوله وسحاب الخير وهو الغيم
لها وفي نسخة له مطر فاذا اجاء الابان وهو بكسر الهمزة وتشديد الموحدة الوقت
والمراد وقت السحاب يجي بالقطر للوقف اي السحاب لما سلى ذوي الشدايد ورجاهم
بانها وان عظمت ففي اثنائها الطاف تمتلئ الفرج التام اشار الى الحث على التمام الصبر
في ازمنة تلك الشدايد لانها لا تنقضي الا بانقضاء ازمانها ولا يأتي الفرج الا في زمانه المقدر
له كالسحاب الذي يكون منه الخصب بنزوله لا طرها وقت مقدر لا يتقدم عليه ولا
يتاخر فالعاقل لا يسعه الا الصبر والتسليم بسببه وحسن الظن به ولا ينفعه الجزع لانه
محنة للقلب بلا فايدة وفيه سخط الرب ولعل الفوايد في الشدايد قال تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقال ان تكرهوا شيئا ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا وقريب من هذا قول الشافعي ورب حادثة يضيق بها الفتى ذرعا وعند
الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان الظن ان لا تفرج
وقول آخر توقع صنع ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب فلا تياس اذا ما ناب خطب

رد العجز على الصدر

يظن خ

فكم

٢

فكم في الغيب من عجيب وعطف على الجملة قوله ايضا وفوايد مولانا اي ناصرنا يتعالى
وهي جمع فايدة وهي ما حصل من الاشياء النافعة في الدين والدنيا يقال منه فاد فايدة
تلك اي اتتك جمل اي كثيرة من انواع لا تحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها للروح الانفس والمهج بالحاء والسين المهملتين من سرحت الدابة
سروحا بالغداة ضد المراح بالعشي اي لسرح الانفس والارواح لطلب منفعة المعاش
او المعاد والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف كسحق عمامة اي الانفس والارواح
السوارح وفي رواية بالشين المعجمة اي عطاياه تعالى كثيرة معدة لشرح الانفس
والارواح باذهاب احزانها فكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روى
البخاري خبر ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به
من سيئاته وخبر ما مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله له بها درجة ومحيت عنه بها
عنه خطيئة وخبر من يرد الله به خيرا يصب منه وكل ذلك مبني على الصبر وهو
اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة
وصبر عن فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر على المصايب والمحن وهو اساس الرضى
والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس فلذلك افرده الناظم
بالذكر فرجح او لا بانقضاء الشدة وانس النفس بالمحن ثانيا وامر بالصبر ثالثا كما تقرر
ثم اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن طلبها من بابها على وجهها بالصبر والادب
وحسن الظن والمهج جمع مهجة قال الجوهري وهي الدم وقيل دم القلب وقيل الروح
وهو المراد هنا كما مر وجه عليه والمشهور ان الروح هي النفس فالمسوغ لعطفها عليها
اختلاف اللفظ كعطف رحمة في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة
الروح لم يتكلم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها ولا نعبر عنها بما لا يليق من وجود
كما قال الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف

قف الصبر اربعة انواع

قف على الكلام بمعنى الروح

شفاف حي لذاته سار في البدن كما ورد في الورد واحتج له بوصفها في الاخبار
بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وقال اكثرهم انها عرض وهي الحياة التي
صار البدن بوجودها حيًا وقال الفلاسفة وكثر من الصوفية انها ليست بجسم
ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز يتعلق بالبدن للتدبير والتحريك
غير داخل فيه ولا خارج عنه وعطف على جملة قوله وانها اي للفوائد ارج من
ارج الطيب ارجا وارجا اذا انتشر وفاح محيي بضم الميم من الاحياء وهي اعطاء
الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية اي محيي النفوس الزكية بان
يحييها الله به ابدا اي دائما فاقصد محيا بفتح الميم من الحياة اي فات زمان
او مكان ذاك الارج والمراد قصد ذلك الارج الشريف في زمانه او مكانه الا انه كني عنه
بقصد زمان محياه او مكانه لانهما لازمان له والمعني الذي ذكره منتزع من كتاب الله
كقوله تع ولو ان اهل القرى امنوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية وفي البيت رد
العجز على الصدر وقدم والتتميم وهو ان يوتى في كلام لا يوهم خلاف المراد بفضلة
لنكتة وهو هنا في ابدا واذا امتثلت امري فلربما اي وقت فاض اي كثر فيه
المحيا بفتح الميم اي مكان الحياة بجود الموج وهو المرتفع من الماء من اجل اللجج جمع
لجة وهي معظم الماء شبه المحيا في كثرة الانوار والمعارف بوادٍ فيه ماء وارتفع على
جوانبه والجامع بينهما المحلية وهي كون الوادي محلا للماء والمحياء محلا للانوار والمعارف
وطوي ذكر المشبه به واتي بلازمه وهو الفيض فتشبيه المحيا بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض له استعارة تخييلية ثم ذكر ان الفائض من ذلك المحيا يجود
بمعنى انه انبسط على الجوارح وسائر الجسد من المحيا المشبه بالوادي انوار عظيمة
واسرار كثيرة شبهت في كثرتها وانتشارها وتراكبها بالبحور وهذا تشبيه آخر في الفائض على

شبيهة بي

حذ

والفواتح

حذف الاستعارة الاصلية المصرحة ثم رشحها بالموج واللجج مبالغة والحاقا لها
بالحقيقة حتى يبني عليها ما يبني على الحقيقة وحاصل المعنى انك اذا امتثلت
الامر المذكور فقد غمرك وفضل الله في الدارين فيفيض عليك خيرا كثيرا كالبحور
المتلاطمة امواجها من كثرتها وفي رب ثماني عشر لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد
الباء وتخفيفها مفتوحة مع تاء التانيث وما او معها المجردة منها فذكرت
عشر وضمها مع اسكان الباء وضمها فهن ثماني عشر قال ابن هشام وليس معناها
التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة
بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وقيل لا تدل على شيء منهما الا بقرينة وفي البيت
الايتلاف وهو الجمع بين المتناسبات لا بالتضاد وهو في الموج واللجج والايغال وهو ختم
الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها والتتميم وقدم وهما في قوله من اللجج ثم
استانف فقال والخلق يعني المخلوق حالة كونه جميعا اي مجموعا في بين اي قوته
او نعمته فذو واسعة اي يسار وذو واحرج اي ضيق وفي نسخة من ذي سعة
او ذي حرج تنبيه بذلك على جلال الله وكمال احاطته بعالم الغيب والشهادة وتفصيله
لا يعلم كنهه الا الله تعالى قال تع وما يعلم جنود ربك الا هو وادخل تنوين سعة
وحرج على تنويعها وتكثيرهما فيشمل ان الغني والفقر والعلم والجهل والجاه والخمول
وغيرها وسعة بفتح سينها لفظا وكسرها تقديرا لان المضارع منها بالكسر لكنه فتح
لحرف الحلق واصلها وسعة بكسر الواو فاعلت تبعا للمضارع فحذف الواو او قوعها
فيه بين ياء مفتوحة وكسرة مقدرة وفي البيت الجمع والتفريق وهو ان يجمع شيئان
في حكم ثم يفرق بينهما كما جمع الناظم الخلق في نفوذ قدرة الله تعالى فيهم ثم فرق
بينهم بانفضالهم الى موسع عليه ومضيق عليه والتتميم وقدم وهو في جميعا والطباق
وقدم وهو في المصراع الثاني والترديد وهو ان تعلق لفظة بمعنى ثم باخر كما علق ذو واو

قفا في رب ثماني عشر لغة

الايتلاف والايغال

الجمع والتفريق

الترديد

عنها ويؤخذ منه انها اعلى من الاشتياق ايضا وفي كل منهما وقفة والوجه حمله على
الطالب لذلك فاذا قصد الشوق فتحصيل المحبة اعلا منه في حقه لان الثمرة انما
تكون عن مثمر والاعتناء بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد حصولهما فظاهر ان الشوق
اعلا كمعرفة الله تع مع النظر المحصل لها والمحبة تنشأ عن قوة العلم والعمل احبهما وهي
كون نهما ميل القلب الى الشيء بحيث يستحيل في حق الله تع بهذا المعنى فالمراد لازمه فمحبته
تع لعبده عصمته له وتوفيقه المقرب منه وثناؤه عليه وتفضله عليه بما يوقيه وغايتها
كشف الحجب عن قلبه حتى يراه به فيكون اذ ذاك من اجل الواصلين المقربين كما نبه
عليه صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه من قوله فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وسبب ذلك التجرد لله تع والانقطاع
اليه والاعراض عن غيره بصفاء القلب واخلاص الحركات والسكنات والارب ان هذه
مرتبة ينشأ عنها الشوق الى لقائه وحب الموت ورجرت ما من خوف وجد مطلوبه
وجود اظفر به بعد ان لم يكن ظافرا به او من وجد ضالته وجدانا بكسر الواو ظفر
بها بعد ذهابها عنه او من وجد وجدا حزن اي حزنت من الم الشوق والاول هو
المتبادر وفي التتميم والايغال والاتساع والتعطف وثنايا المرءة الحسنا بالفتح
والقصر للوزن وبالضم مونث احسن كبكري وابكر وهي اربع ثنتان من اعلى وثنتان
من اسفل ضاحكة صاحبتها وتمام الضحك منها بكسر الضاد واسكان الحاء لغة في الضحك
بفتح الضاد مع كسر الحاء واسكانها وبكرها كانت على الفلج منها بفتح اللام من فلج
بكرها وهو تباعد منابت الاسنان وهو حسن فيها وادلة العلم واسباب العمل واضحة
حسنة لا لبس فيها يخاف الهلاك والوقوع في الضلال وانما يخاف مما يعرض للتسالك من
حومة الشيطان والنفس وتمام وضوحها بوضوح اصلها الامر ومن وضع لا ينطق عن الهوى
فشبه دلايل العلم واسباب العمل بثنايا امرءة حسنا او كنا بكل من الثنايا والفلج عن

المرءة

قف على ان الثنايا اربع

المرءة من الحور العين وبالضحك عن الرضا والسرور اي الحور راضية مسرورة بزوجها
المجد في العلم والعمل لا تبغي به بدلا وان كان غيره اجل منه واحسن وتمام رضاها
وسرورها امر جبلت عليه في ذاتها الحسنا السليمة من كل نقص لم تتكلفه لامر تخاف
على نفسها ان يرغب به زوجها عنها من نقص ذاتها وسوء خلقها وضحكهما وعلى
للتعليل او للمصاحبة او للاستعانة والجملة الاخيرة معطوفة على التي قبلها او حال
من ضمير ضاحكة وفي البيت الاتساع والتعطف والاحتراس في العجز على تقدير ان
ذلك كناية وهو ان يوتي في كلام يوهم خلاف المراد بما يدفع الايهام ومنه قولهم تع
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس بقوله من غير سوء عن امكان
ان يدخل في البياض البرص والبهق وعياب جمع عيبة وهي وعاء من جلد ونحوه
فيه الامتعة كالثياب ويطلق مجازا على من هو محل سر كمن رجل وامرءة ومنه
الانصار كرشي وعيبتي الاسرار جمع سر وهو ما يكتم قد اجتمعت ايمن عياب الاسرار
بامانتها اي عليها او معها والامانة ضد الخيانة والمراد ما اؤتمن عليه تحت الشرج بفتح
الشين والراء آخره جيم العياب واراد بالاسرار اسرار الله في خلقه مما حجبهم عنه ولم يطلع عليه
احدا الا من شاء ممن اصطفاه شبه حجب الاسرار الغيبية في منع الخلق عنها الا من الله له
بعيبة مملوة شدت عراها شدا وثيقا حتى لا يخرج منها شيء ولا يطلع على ما فيها
الا من اذن له في حل عراها فيصل الى ما فيها من الامانات والاسرار قال بعض العارفين
العلم بمنزلة البحر اجري منه وادٍ ثم من الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية
فلو جرى البحر الى النهر او الوادي الى الجدول لغرقه وافسده وهو المراد بقوله تع انزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها فيجري العلم عند الله لعطي الرسل منها اودية ثم اعطيت الرسل
من اوديتها العلماء انهارا ثم اعطيت العلماء من انهارها العامة جداول بقدر طاقتهم
والمناسب ان يقيد العامة بالمتفقهة ويقال ثم اعطيت المتفقهة من جداولها غيرهم

الاحتراس

سر آتي وسبب ذلك ان العقول الضعيفة لا تحتمل الاسرار القوية كما لا يبصر الخفاش نور الشمس

قف مما اخفاه الله تع عن خلقه وهو مهم

ومما اخفاه الله تع عن خلقه رضاه عنهم فهو وان كان في الطاعة لكن الطاعة التي يعلم العبد ان الله يرضى عنه بفعلها وحدها غيب لا يعلمها الا من اطلعه الله عليها ليلا يحتقر المكلف منها شيأ وكذا غضبه عليهم مختفي في معصيتهم لذلك وكذا ولاية الله تع مخفية في خلقه قال ابن عطاء الله اولياء الله قليل من يعرفهم حتى وسمعت الشيخ ابا العباس المرسي يقول معرفة الولي اصعب من معرفة الله تع فانه تع معروف بكماله وجماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب كما تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك بولي له طوى عنك وجود بشريته وامثالك وجود خصوصيته انتهى فوجود البشرية كالحجب المزجية على ما انتهى ووجود الخصوصية المستورة بها وحكمة هذا الاخفاء حسن الظن بين الخلق وهو من اجل القربات والمقصود بهذا البيت ان ما اخفي عن العالم الراسخ والعارف المكاشف اكثر مما عرفه لان كل احد انما يعلم ما فتح الله به عليه والله تع يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فلا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء فاذا ارتضى الله احدا من خلقه اطلعه الله على بعض تلك الاسرار الغيبية اللدنية كما قال في حق الخضر وعلمناه من لدنا علما والرفق وهو التوسط واللطافة في الامر بالفعل ومن الاول رفق بالفتح ومن الثاني بالفتح والضم يدوم به العمل اصاجه والخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم لحاصل بالفعل يقول يصير الي الخرج باسكان الراء الفتنة وكثرة الفساد وبفتحها اخيرة البصرة لكنه على الاول فتحها ايضا للوزن وهو بالمعنيين كناية عن انقطاع العمل لان الفتنة لا يدوم معها فعل اي من سلك في كل امر من المطالب العلمية والعملية الرفق مع الناس في تحصيلها ولم يجهد نفسه دامت له فاستفاد وهدي واهتدي وان كلف نفسه فوق طاقتها وعامل الناس بصلابة الجانب لم تدم له الجملة

يؤول

والمخرج

قف على الحكمة في اخفاء الولي

فضل

فضل فاضل وما ذكره في البيت رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق في شيء قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق وروى البخاري عن خبيب ان الله يحب الرفق في الامر كله وان الدين يسر لن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا وفي البيت المقابلة والعقد وهو ان ينظم نثرا نثرا او حديثا ومثله او غيره لا على وجه الاقتباس والفرق بينهما ان الاقتباس نظم قرآن او حديث خاصة بلفظ او بتغيير يسير ولا ينبه على انه منه كما مر بخلاف العقد في جميع ذلك ويراعة الختام وهي سهولة اللفظ وحسن السبك بحيث يرتسم في النفس ويتلقاه السمع ويستلذه ويجبر ما وقع فيما سبق من التقصير ان كان والاريب ان هذا البيت كذلك وهو اجود بيت يحسن السكوت عليه بل على كل مراع منه تضمنه ما ورد في الخبر كما عرف ولما فرغ من التنبيه على التصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات العلمية والحكم النبوية ختم ذلك بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم الواضع لتلك المسالك ولاصحابه الاربعة الخلفاء الحافظين طريقته الكاشفين لما اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة فقال صلوات الله تعالى جمع الصلاة باعتبار انواعها وهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء كائنة على النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي بن غالب ابن فهر ابن مالك بن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان المهدي بفتح الميم اي الله الموفق بخلق الهدي فيما وجب عصمته الهادي اي المرشد الناس من الانس والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة الى النهج بفتح الهاء لغة في اسكانها اي الطريق المستقيم قال الله تع وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي الدين الشيم في وضوحه وامنه بالطريق الواضح فاستعير النهج في النظم والصراط في الآية لما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين

العقد

مطلب في الفرق بين الاقتباس والعقد

مطلقه كره افراد الصلاة عن السلام وبالعكس

تدبيج الاشتراك

المستقيم والجملة خبرية لفظا انشائية معنى عدل منها اليها للمبالغة في وقوع الصلوات فكانها ثابتة اخبر عنها بالحصول وكان حقه ذكر السلام ايضا لانه يكره افراد الصلاة عنه وبالعكس ولعله ذكره لفظا وفي البيت شبه الازدواج والتتميم والايغال وتدبيج الاشتراك وهو اشتراك المراعين في كلمة واحدة وهي هنا المهدي لان آخر الاول منها الياء المدغم واول الثاني المدغم فيها وعلى الامام ابي بكر وهو افضل الصحابة واسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب بن سعد ابن تيم ابن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ويقال له عتيق لعتاقة وجهه اي جماله وقيل لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا وصديق لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به فهو صادق في سيرته اي طريقته التي منها مبادرته للاسلام مع وجاهته ورياسته ومنها ما انفقه ما اسلم عليه من ماله وهو اربعون الفا في سبيل الله وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم واعتاق سبعة ممن كان يعذب في ذات الله كبلال وعامر بن فهيرة وفي لسان مقالته اللهج بكسر الهاء اي المثابر على الصدق من لهج به يلهج لهجا من فرح يفرح فرحا اي لغ في قوله لسانه فاللهج صفة اللسان ويجوز ان يكون صفة لابي بكر وبالغ فيما قاله فجعل لسان قوله ظرفا للصدق فلا يتحرك الا به كما ان سيرته ظرف للصدق فاستقام ظاهره وباطنه لان الافعال والاقوال دلايل السراير وذلك غاية الكمال وفي هنا وفيما ياتي للظرفية او السببية او للمصاحبة وعلى الامام ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي ابن كعب القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وكرامته اي المعرفة الظاهرة اذ لكرامات آخر وفي نسخة وفراسته في قصة سارية ابن حصن او الحصين او نهيم الديلمي انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة فراى العسكر فيها وقد جعل

انفاقه

يصيح

نهاية المخطوطة